الاشمئزاز الاخلاقي لدى طلبة جامعة البصرة في ضوء بعض المتغيرات

Moral disgust among university of Basrah students in light of some variables

إعداد:

م.هبه مجيد عيسى: قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق

Preparation by:

Heba Majeed Issa: Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, University of Basra, Iraq

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الأشمئزاز الاخلاقي لدى طلبة جامعة البصرة وحسب متغيري الجنس (ذكور – إناث) والمرحلة (الاولى –الثالثة). وبلغت عينة البحث (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وقامت الباحثة ببناء الأداة وإجراء التحليل الإحصائي للفقرات واستخراج مؤشرات صدق وثبات المقياس. وتم التحقق من النتائج ومعالجة بياناتها إحصائيا واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعادلة الفا–كرونباخ، وأيضا استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يملكون اشمئزازاً أخلاقيا لكل التصرفات والسلوكيات والحالات المنافية للعرف الأخلاقي وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في الاشمئزاز الاخلاقي لدى طلبة جامعة البصرة وفق متغيري الجنس والمرحلة، ومن خلال نتائج الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها الاستفادة من مقياس البحث الحالي والذي تم بنائه من قبل الباحثة بما يتلاءم مع البيئة العراقية في البحوث النفسية والتربوية ،وذلك لعدم وجود مقاييس سابقة عراقية وعربية وأجنبية و دعم وتنمية مستوى النمو الأخلاقي لدى الطلبة من خلال الإرشادات والتعزيزات المادية والمعنوية.

كلمات مفتاحية: الاشمئزاز الاخلاقي ، طلبة، جامعة البصرة، متغيرات.

Abstract:

The study aimed to identify the level of moral disgust among university students, according to the variables of gender (male – female) and stage (first – third). The research sample amounted to (500) male and female students from the University of Basra, which were selected by the stratified random method, and the researcher built the tool and conducted the statistical analysis of the paragraphs and extracted the indicators of validity and stability of the scale. The results were verified and their data was statistically processed, and the researcher used the appropriate statistical means, the t–test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the t–test for one sample, and the alpha–Cronbach equation, and also used the statistical package for social sciences (SPSS). The

results showed that university students have a moral disgust for all behaviors, behaviors and situations that are contrary to moral custom. As well as the absence of statistically significant differences in moral disgust among Basra University students according to the variables of gender and stage, and through the results of the study, the researcher came up with a set of recommendations and proposals, including taking advantage of the current research scale, which was built by the researcher in line with the Iraqi environment in psychological and educational research , due to the absence of previous Iraqi, Arab and foreign standards, and support and development of the moral growth level of students through material and moral instructions and reinforcements.

Keywords: moral disgust, students, University of Basrah, variables.

المبحث الأول: الأطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

هناك أتفاق بين عدد كبير من علماء النفس أن الأشمئزاز يؤدي دورا رئيسا في تحفيز السلوك ، بمعنى اخر انَّ الأشمئزاز يعد ركناً اساسياً في تشكيل بعض السلوكيات ، كثير من الاشياء والمواد التي تكون موجودة في حدس الفرد تثير الأشمئزاز، مثل البراز، والجثث، والسوائل التي تخرج من الجسم ،الحشرات المقرفة ..الخ . كل هذه الاشياء تعد محفز لاشمئزاز الفرد ما توثر في سلوكه عند اقترانها مع جوانب اخرى في مواقف الحياة ،مثالاً عندما يرى الفرد حشرة (الصرصر) بجانب علبة العصير ،يولد له هذا المشهد حالة قرف واشمئزاز مما يجعله يبتعد عن شرب علبة العصير . مثال اخر عندما يشاهد الفرد حاله قتل او اغتصاب في احد الافلام المعروضة على التلفاز مما تولد حالة نفسية سلبية وتجعله يعيش وقته في ضيق نفسي حتى لو بعض الوقت ،وهذا ينطبق على اغلب الافراد وفي أغلب المجتمعات[1].

(1) قناوي، هدى، عبد المعطي، حسن (٢٠٠١): "علم نفس النمو الأسس والنظريات"، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

من المعلوم بالضرورة أن كل شيء يخص الكائن الحي يتطور مع الزمن والحاجة والموقف وهذا ماكده العالم دارون في كتابه (اصل الانواع سنة –١٨٥٩) الذي يصف عملية التغيرات للكائنات الحية بمرور الوقت بصفات جسدية وسلوكية وتسمح للكائن الحي بالتكيف بشكل افضل مع بيئته ومساعدته على البقاء على قيد الحياة والتكيف مع الظروف البيئية وعرف داروين في البداية الاشمئزاز بوصفه فعل على تمرد[٢].

الأنموذج النظري للاشمئزاز والذي وضعه روزين وهيدت ومكولي والذي يرمز لهُ نموذج (RHM)، يمتلك قيمة عالية داخل أدب الاشمئزاز على مدى العقدين الماضيين,أنموذج يستند بشكل صريح إلى اعتبارات وظيفة تطورية علمية، ويقترح عدة مراحل توسع فيها الاشمئزاز إلى تطورات متعددة.

إن "الاشمئزاز الأساسي" (نحو الغذاء ،الحيوانات المسببة للأمراض، وافرازات الجسم) تطورت من رفض نظام الرفض الغذائي (النفور) من السموم وظائف لتحفيز تجنب المرض على فق نموذج (RHM) ، تشير كذلك إلى أن الاشمئزاز الأساسيتطور وقد تم اختياره لمعالجة وظيفة منفصلة اخرى وهو(تحييد البشر عن الحيوانات)، من باب رؤية ان البشر اعلى مرتبه ومستوى من الحيوانات ،فيجب تجنب افعال الحيوانات وكل فعل يقدم من صنف اعمال الحيوانات يولد اشمئزاز للأفراد الاسوياء. كما واشار نموذج (RHM) إلى تطور مجالين إضافيين من الاشمئزاز (الاشمئزاز بين الأشخاص) والذي يعمل على حماية الجسم، والروح، النظام الاجتماعي ويجرى استثارته من خلال الاتصال مع الغرباء أو الافراد غير مرغوب بهم ،و(الاشمئزاز الأخلاقي) الذي يعمل على حماية المنظومة الخلقية والاجتماعية من كل المؤثرات التي يقوم بها بعض الافراد[٣][٣].

وجد الباحثون أن الشعور بالإشمئزاز يؤدي أيضاً دوراً مهماً في (البقاء الجسدي). ومن هؤلاء (ميلر) الذي يؤكد أن الاشمئزاز يندرج بعمق في بناء (المبادئ الأخلاقية)، وكذلك في عقيدة المجتمع الأكثر تعقيداً من حيث التراتبية و الطبقية الاجتماعية. وفي كتابه علم الاشمئزاز يقر بأن الأخلاقيات هي بشكل ما متصلة بأحكام باشمئزازنا من الغش والكذب و الخبث والوحشية. ويقول أيضاً إن إدراكنا للشيء الصحيح او الخيّر يكون مرتبطاً باشمئزازنا مما هو نقيضه. وإذا صح ذلك فإن الاشمئزاز يزودنا بإدراك حدودنا لسلامة البقاء الإنساني كله. ويتناول (ميلر) الدور الذي يؤديه الاشمئزاز على

---

(٢) Bryant, P.(2009): Self-regulation and moral awareness among entrepreneurs. Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University NSW, Australia (٢٤) Journal of Business Venturing

(٣) العطار، أسعد تقي عبد محمد (٢٠٠٦) دور المؤسسات الاجتماعية في مواجهة التحولات الخلقية التي طرأت على المجتمع العربي الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

مختلف الصعد انطلاقاً من كونه دعوة للذات إلى الابتعاد عن السيئ المؤذي. وقد يكون هذا السيئ المؤذي عضوياً كالحشرات الكريهة أو الأشياء الناقلة للجراثيم مثل القيء أوغيرها، والاشمئزاز يؤدي هنا دوراً واقياً للإنسان. وقد يكون هذا السيئ المؤذي فعلاً أو سلوكاً أو موقفاً، وهنا يلعب الاشمئزاز دوراً في رسم المفاهيم الأخلاقية الحميدة(٤).

نلاحظ أن للأشمئزاز الاخلاقي وظيفة تطورت مع الوقت ،بعد ما كان الفرد يشمئز خوفا على حياته من مسببات الأمراض التي تؤدي الى الموت والفناء للفرد والمجتمع ، تطورت الحالة الى ان الفرد اصبح يشمئز من كل التصرفات اللاأخلاقية التي تنتهك القيم والاعرف والمثل الاخلاقية للجماعة ،الفرد هنا يرفض انتهاك هذه القيم خوفاً عليها من الفناء والتغير.

وإن وظائف الأشمئزاز الاخلاقي تكون وظائف معنوية ذات ابعاد اجتماعية غير مادية ،بهدف الحفاظ على المنظومة الاخلاقية ،فان الافراد الذين يظهرون الاشمئزاز الاخلاقي اتجاه بعض السلوكيات التي تصدر من ناس قريبين كالأخ أو صديق أو الابن ،فيكون وسيلة عقوبة معنويه للشخص المسيء ، فبدلاً من ضربه اواي عقوبة مادية اخرى ،لكن عندما يرى الشخص القريب منه قد اشمئز وكان غير راضيً عن هذا الفعل مما يدفعه لترك السلوك السلبي(٥).

مشكلة البحث:

تُشَكِّلُ الأخلاق في كل أمة او ثقافة أساس تقدمها، وثمرة عقيدتها ورمزاً لحضارتها، وقد جاءت كل الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، اذ تعد الأخلاق كلمة شاملة تجمع القيم والمبادئ والسلوك الإنساني (السوي) الحميد والحسن والتي من خلالها تسير الحياة بشكل صحيح وباتجاه الهدف الذي يحقق مبادئ الخلافة للإنسان على هذه الأرض(٦).

وإن المجتمع العراقي مر بظروف صعبة قد لا يكون لها مثيل في كل مجتمعات المنطقة ، سببها التقلبات السياسية و الحروب التي خاضها أو فرضت عليه والتي تسببت بقتل وتشرد وتيتم الألاف

(٤) Ditto, P. H., Liu, B., & Wojcik, S. P. (2012). Is anything sacred anymore? Commentary on target article, Mind perception is the essence of morality (K. Gray, L. Young, & A. Waytz), Psychological Inquiry, 23, 155–161.

(٥) Curtis, V., &Biran, A. (2001). Dirt, disgust, and disease: Is hygiene in ourgenes? Perspectives in Biology and Medicine, 44, 17–31. doi:10.1353/pbm.2001.0001.

(٦) غانم، كاظمية محمد (٢٠١٤). الوعي ألأخلاقي وعلاقته بالتسامح الإجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجّرات قسرا . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (إبن رشد) ، جامعة بغداد.

من العراقيين وكذلك الحصار الاقتصادي الذي استمر ١٣ عاماً ،كل هذا كان ومازال له اثر بالغ في اخلاقيات المجتمع وأن شبابنا اليوم يتعرضون وبشكل غير مسبوق إلى قنوات اتصال ومعلومات عديدة ومتنوعة تبث وتصدر أنواعاً ثقافية متباينة وأن الكثير منها يعاكس اعراف المجتمع ومعاييره وأخلاقياته وتبدو أن مشكلة فقدان الاشمئزاز الأخلاقي من مشكلات العصر الحديث التي برزت وتأصلت والتي تهدد النظام الاخلاقي ، إذ إن شيوع النزعات المادية والنفعية والتملص من المسؤولية والتفكير بالجانب الشخصي فقط التي عادة ما تكون بعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية والاخلاقية والاجتماعية ومع وجود هذه المظاهر السلبية أصبح الفرد لا يشعر ولا يبالي باي خطر يهدد وينتهك القيم الاخلاقية في مجتمعه.

إن المشاكل الأخلاقية التي يتعرض لها عالمنا المعاصر ومجتمعنا بالخصوص، قد ساهمت بأضعاف القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع وفي مجالات الحياة كافة على الرغم من ان المجتمع يملك رصيداًكبيراً من تلك القيم والمثل والمناعة الاجتماعية هذا ما أدى إلى تغير وتبدل بعض المثل و المعايير الأخلاقية ومما سبق فأن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الاسئلة الاتية:

-ما مستوى الأشمئزاز الاخلاقي لدى طلبة جامعة البصرة؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الأشمئزاز الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الأشمئزاز الأخلاقي تعزى لمتغير المرحلة؟

أهمية البحث:

تُعِدُّ الأخلاق ركيزة أساسية يرتكز عليها الواقع المعاش لتوجههُ نحو حياة أفضل وارتب، ولذلك نجد ان كل الديانات السماوية والوضعية والثقافات للشعوب تحرص حرصاً كبيراً على هذه المبادئ، وتحافظ عليها بقدر المستطاع من الانهيار أو الانتهاك او التغير، ولعل الأهمية القصوى للأخلاق نابعة من كون ان الأخلاق عنصرا أساسي ومهم من عناصر وجود المجتمع او الجماعة، فلا يتمكن أي مجتمع من الاستمرار والبقاء متماسكاً من دون أن تحكمه مجموعة من القوانين و القواعد تنظم علاقات أفراده بعضهم مع بعض، وتكون لهم بمثابة القوانين و المعايير المعتمدة في توجيه تصرفاتهم وسلوكهم وتقويم انحرافهم، ويمكن القول إن المبادئ الأخلاقية هدفها تقوية العلاقات الاجتماعية

وتعزز توافق وترابط الفرد مع نفسه والآخرين من خلال رسم خارطة طريق يسير عليه الفرد نحو الصواب او الشي الصحيح كما يراه المجتمع(٧).

تؤثر الأخلاق في سلوك الفرد وسلوك المجتمع، فان أثرها في سلوك الفرد هو ما تزرعه وتطوره في نفس صاحبها من الصدق والرحمة والنقاء والامانة والعدل والحياء والتعاون والإخلاص والتضحية وغير ذلك من القيم والأخلاق السامية والنبيلة، فالأخلاق بالنسبة للفرد تعد أساس النجاح، أما أثرها في سلوك المجتمع كله فهي تكون القاعدة والأساس لبناء المجتمعات الإنسانية(٨).

يُعِدُّ (الأشمئزاز الاخلاقي) ذات اهمية للفرد وللمجتمع، يجب بحثه ودراسته ولقد اختارت الباحثة العينة من طلاب الجامعة لأسباب كثيره اهمها أن الطلاب الجامعيين وهم في مرحلة الشباب يعدون جيل الحاضر و عماد المستقبل، يمثلون اغلب البيئة الاجتماعية العراقية ، فمنهم من هو من الريف أو من المدينة ، وكذلك التنوع المعيشي والاقتصادي ،وتعد الجامعة أحد منابع المعرفة الرئيسة ، وكذلك موطن الخبرة العلمية، و هي حلقة الوصل بين الطالب والاستاذ، ومكاناً لتطوّر الثروة العلمية ومَعقِد الآمال للمستقبل ، ويُعَدّ الطالب عنصرا أساسيا وفعّالا في الجامعة، أذ يقضي الطالب الكثير من وقته في البحث عن العلم والمعرفة، وإن الطالب الكفؤ علمياً وأخلاقيا يمكن الاعتماد عليه في المستقبل لقيادة مفاصل الحياة الاقتصادية والإدارية والتربوية والاجتماعية ويعدالاهتمام بطلبة الجامعة أمرّاً بالغ الاهمية لكونهم يشكلون عمادَ المجتمع وهم الذين يقع عليهم المسؤولية الكبيرة في مسيرة النهوض لبناء البلد ، باعتبارهم الشريحة المثقفة والواعية التي يُعوّل ويعتمد عليها بشكلٍ كبير في قيادة مفاصل الحياة المتعددة في المستقبل ،كون مرحلة الشباب مرحلة مهمة ومفصلية ،ويقاس تقدم الاوطان بتطور شبابها وثقافتهم .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على مستوى الأشمئزاز الأخلاقي لدى طلبة جامعة البصرة.

(٧) صوالحة ، عبد المهدي محمد مصطفى القاسم (٢٠٠٢) أثر برنامج إرشادي في تنمية الحكم الاخلاقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد

(٨) Horberg, E. J., Oveis, C., Keltner, D. and Cohen, A. B. (2009). Disgust and the moralization of purity. Journal of Personality and Social Psychology 97: 963–976.

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاشمئزاز الأخلاقي تعزى لمتغيرالجنس ؟

٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاشمئزاز الأخلاقي تعزى لمتغير المرحلة (الأولى، الثالثة) ؟

حدود البحث:

يَتَحَدَّدُ البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠١٩ .

تحديد المصطلحات Determine terms

الأشمئزاز الاخلاقي Moral Disgust

عرفهُ **وودي وتربمان (Woody &Teachman, 2000)**هو احد العواطف الأساسية للفردالذي يرتبط بالإدراك المعرفي ولهُ ابعاد فسيولوجية ، والذي يمنع الانتهاكات والملوثات للنظام الاخلاقي القائم[٩].

التعريف الإجرائي للاشمئزاز الاخلاقي:

الدرجة التي يحصل عليها المُستجيب من خلال إجابته عن مقياس الاشمئزاز الاخلاقي .

المبحث الثاني:الاطار النظري والدراسات السابقة

النظريات النفسية غير المباشرة التي فسرت الاشمئزاز الاخلاقي (Moral Disgust)

اولاً: نظرية بول ايكمان ١٩٧٢-(1972 Paul Ekman):

في كتاب "التعبير عن العواطف في الإنسان والحيوان" الذي نشر في عام ١٨٧٢، وضع " داروين" نظرية مفادها أن الانفعالات تطورت لصفات عالمية للأنواع البشرية. ومع ذلك، كان الاعتقاد السائد خلال ١٩٥٠، لا سيما بين علماء الأنثروبولوجيا، أن تعبيرات الوجه ومعانيها تم تحديدها من خلال عمليات التعلم السلوكية. كان أحد أبرز المدافعين عن هذا المنظور الأخير عالمة الأنثروبولوجيا "

(٩) Woody, S. R., &Teachman, B. A. (2000). Intersection of disgust and fear:Normative .and pathological views. CliWoody, S. R., &Tolin

ماركريت ميد" التي سافرت إلى بلدان مختلفة لفحص كيفية تواصل الثقافات باستخدام السلوك غير اللفظي[١٠] [10].

من خلال سلسلة من الدراسات، و في عام ١٩٧٢، اكد عالم النفس (بول إيكمان) أنّ هناك ستة مشاعر أساسية تُعدّ عالمية تتشابه بها جميع الثقافات الإنسانية، وهي: (الخوف والاشمئزاز والغضب والاندهاش والسعادة والحزن.) وفي عام ١٩٩٩، تمّ توسيع هذه القائمة لتشمل عددًا من المشاعر الأساسية الأخرى، بما في ذلك (الارتباك، والإثارة، والازدراء، والخجل، والفخر، والرضا، والتسلية) في بحثه الأساسي عام ١٩٩٣ في مجلة علم النفس الأمريكية، يصف إكمان تسع مساهمات مباشرة جعلت أبحاثه عن تعبيرات الوجه تفهم العاطفة. ومن ابرز النقاط ما يأتي:

١–النظر في كل من الطبيعة والتنشئة: ينظر الى ان العاطفة بوصفها ظاهرة فسيولوجية تتأثر بالخبرات و التعلم .

٢– الفيزيولوجيا الخاصة بالعاطفة: قاد "Ekman" الطريق بمحاولة إيجاد اختلافات نفسية فسيولوجية منفصلة عبر المشاعر. وقد واصل عدد من الباحثين البحث عن التنشيط الذاتي المستقل وعوامل الجهاز العصبي المركزي ، مع ظهور تقنيات التصوير العصبي، يدور الاهتمام عن كيفية ارتباط المشاعر المحددة بالتفعيل الفسيولوجي في مناطق معينة من الدماغ[١١].

٣– عدّ العواطف كالعائلة الواحدة: أن هناك أكثر من تعبير واحد يرتبط بكل شعور أو إحساس عاطفي. مثلاً سجل الباحثون وجود (٦٠) تعبيراً مختلفاً يمثلون حالة الغضب وهي تختلف عن تعابير الشعور بالخوف ، والتعبير بأكثر من تعبير واحد للشعور نفسه، يعني أن للشعور حداً أعلى و أوطأ، وكذلك التعبير عن (الاشمئزاز) فمن المحتمل أن تعكس التباينات داخل العائلة شدة العاطفة، وكيف يكون التحكم بالعاطفة، سواء أكانت محاكاة أو تلقائية، وخصائص الحدث الذي أثار العاطفة.وقد وضع العالم "ايكمان" الاشمئزاز وطريقة التعبير عنه بالوجه أو من خلال الاعضاء الخارجية للفرد ، هو من العواطف او المشاعر العالمية الستة ،ويكون متشابهاً ومماثلاً في جميع الثقافات والمجتمعات .

(١٠) Ekman, P., & Friesen, W. V. (1978). Facial Action Coding System: A technique for the measurement of facial movement. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press

(١١) Johnson ,c.e, (2008) "The psychology of moral reasoning" (PDF). Judgment and Decision Making, Vol. 3.

ثانياً: نظرية روبرت بلوتشيك للعواطف (١٩٨٠)

إن نظرية العواطف النفسية لدى بلوتشيك (Plutchik)هي واحدة من أكثر مقاربات التصنيف تأثيرًا للاستجابات العاطفية العامة ،وعدّ أن هناك ثماني عواطف رئيسة هي(الفرح مقابل الحزن، الغضب مقابل الخوف، الثقة مقابل الاشمئزاز، والمفاجأة مقابل الترقب) اقترح بلوتشيك أن هذه المشاعر "الأساسية" بدائية بيولوجيا وتطورت من أجل زيادة التكيف او الملاءمة يجادل" بلوتشيك" بأولوية هذه العواطف من خلال إظهار أن كل واحدة منها هي الدافع وراء السلوك ذي القيمة العالية للبقاء، مثل الطريقة التي يلهم بها الخوف استجابة القتال أو الطيران وان نظرية بلوتشيك النفسية للعواطف الأساسية لديها عشر مسلمات، هي:

١- ينطبق مفهوم العاطفة على المستويات التطورية جميعها وينطبق كذلك على الحيوانات جميعها بما في ذلك البشر.

٢- العواطف لديها تاريخ تطوري وقد تطورت أشكال مختلفة من التعبير في الأنواع المختلفة.

٣- أدت العواطف دورًا توفيقيًا في مساعدة الكائنات الحية في التعامل مع مشكلات البقاء الرئيسة التي تطرحها البيئة

٤- على الرغم من الأشكال المختلفة للتعبير عن المشاعر في الأنواع المختلفة، هناك بعض العناصر المشتركة أو أنماط النماذج الأولية، التي يمكن تحديدها.

٥- هناك عدد صغير من العواطف الأساسية أو الأولية أو الانموذج الأولي.

٦- جميع العواطف الأخرى هي حالات مختلطة أو مشتقة، أي أنها تحدث بوصفها مجموعات أو خليطاً أو مركبات من المشاعر الأولية.

٧- المشاعر الأساسية هي بنى افتراضية أو حالة مثالية لا يمكن استنتاج خصائصها إلا من أنواع مختلفة من الأدلة.

٨- يمكن تصور العواطف الأولية من حيث أزواج الأضداد القطبية .

٩- جميع العواطف تختلف في درجة تشابهها مع بعضها بعض.

١٠- يمكن أن توجد كل عاطفة بدرجات متفاوتة من الشدة أو مستويات الإثارة[١٢](12).

ثالثا: نظرية ستانلي – جيروم للعواطف والانفعالات

توضح هذه النظرية التفسيرات المعرفيّة والإدراكية للعواطف والانفعالات للأفراد والتي تشير إلى أنّ الإثارة الفسيولوجية تحدث بالمقام الاول ومن ثم يقوم الفرد بتحديد السبب وراء هذه الإثارة لتسميته بمسمّى العاطفة أو الانفعال. أيْ أنّ المثير او المحفّز الخارجيّ يقود إلى استجابة فسيولوجية ومن بعدها يعمل الدماغ على تفسيرها وتحليلها إدراكيًا ومعرفيًا تحت مسمّى العاطفة، اننظرية جيروم تستند الى كلٍ من نظرية لانج وكذلك نظرية بارد. فكما اقترحت نظرية جيمس (أن الانفعالات تكون نتيجة شعور الشخص بالتغيرات في الأوعية أو الأحشاء الداخلية فالإحساس الحشوي الجسمي يسبق الإحساس الانفعالي ،فمثلا عندما نرى حيواناً مخيفاً فنرتعش او نرجف ثم نشعر بالخوف) به[١٣].

الدراسات السابقة:

– دراسة باركن ١٩٨٠Barkin : "الاشمئزاز الاخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدفت الدراسة للتعرف على:

١– قياس تطور الاشمئزاز الاخلاقي لدى عينة من المراهقين وآبائهم من ذوي الدخل المتوسط.

٢ – معرفة الظروف الأسرية ومتغيراتها (المادية ،الدينية) التي تؤثر في تطور الاشمئزاز الاخلاقي.

تألفت عينة الدراسة من مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ١٦ سنة كما شمل البحث – أطفالاً في عمر (١٢ – ١٣) سنة، تتبع الباحث تطورهم خلقيًا في ظروف الأسر التي يعيشون فيها. واظهرت النتائج: إن العمر يرتبط الاشمئزاز الاخلاقي فالأفراد المراهقون في عمر (١٥– ١٦) سنة تقدموا في المراحل الخلقية ولاسيما الاشمئزاز الاخلاقي أكثر من الافراد في المراحل العمرية الأقل سنًا، أي العمر له دور مؤثر في الاشمئزاز الأخلاقي[١٤].

–دراسة بارك مان (2011parkman) (نظام الاشمئزاز العام وعلاقة بالاشمئزاز الاخلاقي)

---

(١٢) Plutchik, Robert; R. Conte., Hope (1980), Emotion: Theory, research, and experience: Vol. 1. Theories of emotion, 1, New York: Academic.

(١٣) Zhuo. F, 2017, Post-conventional moral reasoning is associated with increased ventral striatal activity at rest and during task. Scientific Reports.

(١٤) Barkin, B. (1980): Moral disgust and its relationship to some variables.

بحثت هذه الدراسة في فرضية مفادها أن مثيرا للاشمئزاز الأساسي سيحقق تحفيز شديد لتقييم الافراد للتجاوزات الأخلاقية. هذه يتم دعم الفرضية من الناحية النظرية من قبل نظرية (MFT) مما يشير إلى أنه، من خلال عملية التطور، والنظم السلوكية الأساسية تتوسع تدريجيا إلى دمج الردود على المحفزات المتزايدة التعقيد. بلغت عينة الدراسة ٥٠ طالباً جامعياً ،(٤٢ انثى، ٨ ذكور)اجريت التجربة في غرفه ووقت معين وتم استقبال المشاركين عند الدخول طلب منهم قراءة وتوقيع استمارة موافقة توضح المخطط العام و الطبيعة الطوعية للتجربة. وبعد ذلك، قرأ المشاركون بيانا يشير إلى ذلك أن الشي الذي سيتم تقديمه والذي يمكن ان يكون بصري، سمعي، اللمس، أو رائحة التحفيز، وهذا وبيان ما كان طبيعة التحفيز(لطيف، غير سارة، محايدة) بعد قراءة البيان، تعرض المشاركون إلى محفز محايد أو طلب "شم" واحد من الروائح لمدة ثلاث ثوان. تم اختيار حالة كل مشارك بشكل عشوائي من قبل وجرى تمثيل دور الموت، ولكن إعادة ترتيب لضمان تمثيل عدد متساوٍ من المشاركين في كل حالةوصدرت تعليمات لهم وضع الاستبيان مجهول الاسم في الصندوق في مربع وترك الغرفة، وبالتالي إنهاء مشاركتهم في الدراسة ، اجريت الدراسة الحالية لتقييم الفرضية القائلة(إن وجود الاشمئزاز الأساسي من شأنه أن يحفز ردود فعل الأفراد لمجالات أخرى من الاشمئزاز)، اي التحقق من وجود صلة بيولوجية بين كل مجال من مجالات الاشمئزاز وأصله الأساسي.

وقد أشارت النتائج الإجمالية للدراسة إلى أن التلاعب بالرائحة لم يكن له أي تأثير فيالانواع الاخرى المختلفة من الاشمئزاز. وعلى وجه التحديد، لم يكن هناك أي دليل مما يشير إلى أن وجود رائحة ضارة يزيد من حدة او خطورة الانتهاكات الأخلاقية أو الاجتماعية[١٥].

- دراسة أوبرت ٢٠١٣(Obert 2013):"العلاقة بين الاشمئزاز الاخلاقي ومستوى التفكير والجنس لدى طلبة جامعة كلية الآداب – جامعة فوردهم"

هدفت الدراسة للتعرف على الأشمئزاز الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وعلى العلاقة بين الاشمئزاز الاخلاقي ومستوى التفكير والجنس لدى طلبة كلية الآداب جامعة فوردهم. فضلاً عن التعرف الى دلالة الفروق في متغيري الجنس والمستوى الدراسي لدى طلبة الكليات. بلغت عينة الدراسة (٣٠٢) وبواقع (٨٨) طالبًا و (٢١٤) طالبة من طلبة كلية الآداب، اختيروا عشوائيًا من المراحل الأولى والثانية والثالثة والرابعة، طبق الباحث اختبار تحديد القضايا" DIT" الذي أعده رست ١٩٧٢ ،

(١٥) Cannon, R. P., Schnall, S., & White, M. (2011). Transgressions andexpressions: Affective facial muscle activity predicts moral judgments.Social Psychological & Personality Science, 2, 325–331.

(Rest,1972) ،لمعرفة مستويات النمو الخلقي ومنها الاشمئزاز الاخلاقي ،أما فيما يخص مستوى التفكير.

فقد وضع الباحث مقياس التفكير الناقد الذي أعده واطسون – كليزر (Watson–Glazer, 1980) وهو مؤلف من ٨٠ فقرة وذو مجالات خمسة وهي الاستدلال – التميز – الاستنتاج – التفسير – تقويم المناقشات . وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتصفون بالاشمئزاز الاخلاقي ، وجود علاقة ايجابية بين الاشمئزاز الاخلاقي ومستوى التفكير . وجود علاقة دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين الاشمئزاز الاخلاقي المقاس بمقياس تحديد القضايا ومستوى التفكير بمجالاته الخمسة لدى الطالبات في حين لم تكن العلاقة دالة لدى الطلاب الذكور في هذين المتغيرين،ولم تكن هناك فروقًا دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين الطلبة تبعًا للمستوى الدراسي[١٦].

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

منهجية البحث:

يُعِدُّ البحث الحالي من البحوث الوصفية التي تعتمد على وصف الحقائق المتعلقة بالموقف وذلك باستخدام الأسلوب الفارق أو المقارن حيث إنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، وعلى النحو الأتي:

مجتمع البحث:

يَعْنِي به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ويشتمل هذا البحث طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي(٢٠٢٠– ٢٠١٩)، والبالغ عددهم (٣٠٨٢٨) طالباً وطالبة موزعين بحسب لجنس(١٥٤٢٩) ذكوراً، و(١٥٣٩٩) إناثاً، وبحسب المرحلة فكان عدد المرحلة الأولى (٩٦٣٣) بواقع (٥١٨٥) ذكورا و(٤٤٤٨) إناثاً، والمرحلة الثانية كان عدد الطلاب (٧٩٠١)، موزعين بين (٣٩٤٥)ذكوراً ، و(٣٩٥٦) إناث، والمرحلة الثالثة كانت (٦٣٦٢) بواقع (٣٠٣٨) ذكورا و(٣٣٢٤) إناثاً ،إما المرحلة الرابعة فكان عدد الكلي (٦٩٣٢)وموزعين إلى(٣٢٦١)ذكوراً و(٣٦٧١).

(١٦) Obert , M (2013): The relationship between moral disgust, level of thinking and sex among students of the University of the Faculty of Arts – Fordham University.

عينة البحث:

تمثل العينة جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وتتألف عينة البحث الحالي من (٥٠٠) طالباً وطالبة من كليات جامعة البصرة الدراسة الصباحية، إذ سحبت تلك العينة على وفق الطريقة العشوائية الطبقية، إذ قسمت بحسب الجنس والمرحلة إلى(٢٠٠) طالباً و(٣٠٠) طالبة، إذ تم اختيار (٤) كليات من الجامعة وهي التربية والإدارة والاقتصاد والآداب والقانون .

أداة البحث:

مقياسُ الأشمئزاز الأخلاقي (Moral disgust):

أ–تحديد المفهوم: تعد الخطوة الأولى في بناء المقاييس النفسية وهو تحديد المفهوم المراد قياسه وقد حدد مفهوم الاشمئزاز الأخلاقي وفق نظرية الأسس الأخلاقية المتبناة .

ب–صياغة الفقرات: لغرض الحصول على فقرات المقياس التي تغطي المفهوم فقد اشتقت الباحثة عدداً من الفقرات من النظرية المتبناة ،كما تمت مراجعة عددا من الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث والاطلاع على عدد من المقاييس في الموضوع ومن ابرز هذه المقاييس هي:

١–مقياس (DavidSparkman,2011)الذي يتكون من (٦٧)فقرة ، في دراسته: (الاشمئزاز الأخلاقي –الاجتماعي وعلاقته بنظام الاشمئزاز)

(Socio–Moral Disgust and its Relation To The Disgust System)

٢–مقياس (Richard Zeckhauser,2012) والذي يتكون من (٣٥) فقرة في دراسته:(الأشمئزاز وعلاقته بالحالة النفسية للفرد)

(Disgust and its relationship with the psychological status of the individual)

٣–مقياس (Daniel R. Kelly, 2013) والذي يتكون من (٣٠) فقرة في دراسته: (الاشمئزاز الأخلاقي وعلاقته بالغريزة القبلية) (Moral disgust and its relation to tribal instinct)

وبناء على ما تقدم تم صياغة (٢٠) روع يفي صياغتها ان تكون بصيغة المتكلم وأعطيت الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية و(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية،ويتكون المقياس من مجالين هما:

١– الأشمئزاز الأخلاقي الجسدي:فقرات من (١)إلى (١٠) .

٢- الأشمئزاز الأخلاقي المعنوي:فقرات من (١١) إلى (٢٠) .

صلاحية الفقرات (أستطلاع أراء المحكمين):

بعد إن قامت الباحثة بإجراء صياغة الفقرات البالغ عددها(٢٠) فقرة وإعداد تعليمات المقياس وبدائله تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس و العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢١) محكماً للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم واعتمادً على هذه الآراءِ والمناقشاتِ لم يتم حذف أيّة فقرة من فقراتِ المقياس بل أُجرِيَت على بعض الفقرات تعديلاتٍ بسيطةٍ لم تمس مضمونَ الفقرةِ.

ج-التحليلُ الإحصائي لفقراتِ المقياس:

طَبَّقَ مقياس الاشمئزاز الأخلاقي بعد ما تم عُرض على المُحَكّمين ، تم تصُحّيحَ استماراتُ المُستَجيبين على وفق الأوزان المُعطاة ، استخرِجَت الدرجة لكل مُستَجيب ، رُتّبَت درجاتهم تنازليا وأُختيرَت نسبة (٢٧%) التي مثّلت المجموعة العليا و (٢٧%) التي مثلت المجموعة الدنيا، وبذلك حدّدت مجموعتان بأكبر عدد وأقصى تمايُزٍ من خلال هذا الإجراء بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٥١) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل في المجموعتين هي (٣٠٢) استمارة .

وفيما يأتي توضيح التحليل الإحصائي للفقرات:-

أ-القوة التمييز للفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرّفتين) :

لقد حُسِبَت القوة التمييزية لكل فقرةٍ من فقراتِ عينةِ التحليل الإحصائي من خلال استخدام (الاختبار التائي) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرةٍ من فقراتِ المقياسِ ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشّرا لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتِها بالقيمةِ الجدولية البالغة (١,٩٦) ، وتعَدّ الفقرة مُميّزة إذا كانت القيمة التّائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية و جدول (١) يوضّح ذلك:

جدول (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الاشمئزاز الأخلاقي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة * T-test	الدلالة عند مستوى
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

0.05		S. D	Mean	S. D	Mean	
دالة	7.596	1.548	3.0530	1.076	4.2185	1
دالة	10.917	1.637	2.6887	1.182	4.4834	2
دالة	11.979	1.482	2.5166	1.136	4.3377	3
دالة	13.404	1.471	2.5762	.9440	4.4834	4
دالة	19.352	1.542	2.4172	.3080	4.8940	5
دالة	19.468	1.271	2.3113	.7570	4.6556	6
دالة	17.243	1.388	2.4305	.7260	4.6291	7
دالة	15.404	1.353	2.3642	1.012	4.4834	8
دالة	12.745	1.434	2.5762	.9320	4.3510	9
دالة	13.000	1.613	2.7748	.8320	4.6954	10
دالة	12.395	1.531	2.5232	0.944	4.3377	11
دالة	11.634	1.449	2.4437	1.098	4.1656	12
دالة	18.561	1.460	2.4967	0.500	4.8278	13
دالة	18.013	1.485	2.4371	0.579	4.7748	14
دالة	16.201	1.382	2.4238	0 .867	4.5762	15
دالة	10.555	1.490	2.8079	1.029	4.3642	16
دالة	16.489	1.314	2.4437	0.838	4.5364	17
دالة	13.406	1.384	2.4570	1.067	4.3642	18
دالة	15.843	1.430	2.7152	0.639	4.7351	19
دالة	15.668	1.590	2.6225	0.595	4.7881	20

ويتضحُ من جدول (١)أن جميع الفقرات مميزة، وذلك من خلال مقارنة القيمة التائية مع القيمة الجدولية البالغة (١ ,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠ ٥) ودرجة حرية (٣٠٠) ،أذ إن القيمة التائية كانت اكبر من الجدولية لجميع الفقرات.

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجةِ الكليّةِ لمقياسِ الاشمئزاز الأخلاقي:استخدمت الباحثة مُعامِل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة ألارتباطيه بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ،وكانت جميع مُعامِلات الارتباط دالة إحصائيا لمقياس الاشمئزاز الأخلاقي ،وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٨٨ , ٠) عند مستوى دلالة (٠,٠ ٥) وجدول (٢) يوضّح ذلك:

جدول (٢) يوضح معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاشمئزاز الأخلاقي

تسلسل الفقرة	مُعامِل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	مُعامِل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	مُعامِل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	مُعامِل ارتباط بيرسون
1	.347	6	.616	11	.518	16	.513
2	.561	7	.626	12	.513	17	.608
3	.552	8	.604	13	.708	18	543
4	.547	9	.533	14	.662	19	.607
5	.689	10	.620	15	.650	20	.661

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

الصدق (Validity) وقد إستخرجت مؤشرات الصدق لمقياس الاشمئزاز الأخلاقي عن طريق:

١. الصدق الظاهري(Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ومن خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملامتها لمجتمع

الدراسة ، وكانت نسبة الموافقة ١٠٠% ،وبهذه النسبة يكون القياس فعال لقياس الخاصية المطلوبة .

٢- صدقُ البناء (Construct Validity)

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال بعض مؤشراته التي تمّت الإشارة اليها في تحليل الفقرات،وهي:-

أ- القوة التمييزية للفقرات .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثبات الأداة (Reliability): تم احتساب ثبات مقياس الاشمئزاز الأخلاقي بطريقتين هي:

١-طريقةُ إعادةِ الاختبار (Test- Retest)

قامت الباحثة باستخراجِ مُعامِل الأرتباط بين درجات التطبيقين والذي يمثل بدوره مُعامِل الثبات ويعني استقرار الاختبار. وقد طبّقَت الباحثة الاختبار على عينةٍ عشوائية وكان حجمُ العينةِ (٥٠) طالباً وطالبةً، وبعد مرورِ (أسبوعين) على تطبيق الاختبارِ الأولِ أعادت الباحثة تطبيقه مرة ثانية على أفرادِ العينةِ أنفسهم وباستعمال مُعامِل ارتباط (بيرسون) إذ بلغت قيم مُعامِل الارتباط بين درجاتِ التطبيقين(٠،٨١) وبهذا يُعَدّ مُعامِلُ الثبات جيداً إذا كان (٠,٧٠) أو أكثر.

٢-طريقة الفاكرونباخ (Cronbach Alfa):

تَعْتَمِدُ هذه الطريقة على الأتساق في استجابة الفرد من فقرة إلى فقرة أخرى، وقد أعتمدت الباحثة في استخراج الثبات بهذه الطريقة وهي طريقة(الفا كرو نباخ) التي تمتاز بتناسقها وإمكانية ان يثق بنتائجها على حساب الارتباطات بين جميع درجاتِ فقراتِ المقياس ، وباستعمال هذه الطريقة على استمارات العينة والبالغة (٥٠٠)استمارة بلغ مُعامِل الثبات (٠,٨٠)، وبهذا يُعَدّ مُعامِلُ الثبات جيداً. وبعد التأكد من صدقِهِ وثباتهِ لذا يكون مقياسُ الاشمئزاز الأخلاقي ملائماً .

الأساليب الإحصائية (Statistical Means)

اِسْتَخْدَمَتْ الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة وبالاعتماد على الحقيبة الإحصائية **(SPSS)** في التحقق من إجراءات أدوات البحث وكذلك في استخراج النتائج ، وتشمل الوسائل الإحصائية الآتية:

١-الأختبار التائي (T-TEST) لعينيتين مستقلتين لحساب القوة التميزية للفقرات واستخراج الهدف الثاني و الثالث .

٢-الأختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب للمقياس .

٣- معامل ارتباط بيرسون، وقد استعمل في التحقق من الاتي:

ا-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ب-ج-في طريقة إعادة الاختبار .

٤-معادلة الفا كرو نباخ لاستخراج معامل ثبات.

عرض النتائج وتفسيرها

تم عرض النتائج وفق الترتيب الأتي:

الهدف الأول:التعرف على مستوى الأشمئزاز الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق ذلك فقد استعملت الباحثة الأختبار التائي لعينة واحده لبيان الفروق بين المتوسط المحسوبة للعينة والمتوسط الفرضي والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاشمئزاز الأخلاقي

الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٠٠	٧٢ ,٨٠٨	١٧,٠٥٧	٦٠	٥٥٩	١٧,٧٧٠

تُشِيرُ هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة البصرة يشعرون بالاشمئزاز الأخلاقي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية الأسس الأخلاقية أن طلبة جامعة البصرة يملكون اشمئزازاً أخلاقيا لكل التصرفات والسلوكيات والحالات المنافية للعرف الأخلاقي الدارج ، إذ تنبثق قراراته عن نظام شخصي من القيم وهذا النظام يعتمد على مبادئ عالمية مثل العدالة والمساواة وعدم التجاوز على الأخر والصدق والإخلاص واحترام كرامة الإنسان ...الخ، فإذا وجد الفرد ما يعارض ذلك استثاره أخلاقياً

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الأولى	٢٠٠	٢٢,١٢	٥,١٨	1,43	1,96	٠,٠٥
الثالثة	٣٠٠	٢٠,٣١	٤,٢٧			

واشمئز . ويرى الباحث إن مجتمعنا بوصفه مجتمعنا شرقياً محافظاً ويتمسك معظم إفراده بالجانب الديني الذي ينص على التزام واحترام القيم الأخلاقية الأصيلة ، مما جعل طلبة الجامعة يتربون وينشئون على احترام وتقديس تلك القيم، فإذا انتهكت من قبل البعض كان مثابة حافز يستنفر الاشمئزاز الأخلاقي الذي يوضح عدم الرضا والقبول لذلك السلوك او التصرف أو الحالة السلبية ومقبولة أخلاقيا واجتماعياً.

الهدف الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاشمئزاز الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس ؟وباستخدام الاختبار التائي(T. test لعينتين) مستقلتين أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائيا والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٤) يوضح الفروق بين المتوسطات والانحراف المعياري بين عينتي الذكور والإناث

تُشِيرُ هذه النتيجة إلى انه ليس هناك فرق بين(الذكور والإناث) في الاشمئزاز الأخلاقي فالأفراد بصورة عامة بغض النظر عن الجنس (الذكور ، الإناث) الذين يمتلكون (اشمئزاز أخلاقي)عند خدش منظومتهم الخلقية ، تكون قراراتهم الأخلاقية تنبثق عن نظام شخصي من القيم الأخلاقية التي يؤمنون بها، وهذا النظام يعتمد على المبادئ المقبولة اجتماعياً مثل (العدالة، الصدق ،المساواة، الأمانة، حقوق الإنسان، الاحترام .....) فنوع الجنس (الذكور ، الإناث) هنا لا يكون له دور فعال.

الهدف الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاشمئزاز الأخلاقي تعزى لمتغير المرحلة (الأولى، الثالثة) ؟ وباستخدام الاختبار التائي(T. test لعينتين) مستقلتين أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائيا والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٥) يوضح الفروق بين المتوسطات والانحراف المعياري

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	١٩,٠٢	٤,٢٨	١	1,96	٠,٠٥

إناث	٣٠٠	١٨,٦١	٤,١٣			

و تُشِيرُ هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد فرق تبعاً لمتغير المرحلة ويمكن تفسير ذلك إلى أن هناك تقاربا في المستوى الثقافي والأخلاقي، فضلاً عن كونهم متساوين ومتقاربين في تحصيلهم الأكاديمي وما يواجهون خلال مسيرتهم الحياتية والتعليمية من معضلات أخلاقية المتمثلة (انتهاك القيم الأخلاقية ، عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية ...)من الآخرين ،فهم متساوون في مواجهة تلك الانتهاكات والالتزام بالقيم والإيمان بها والاشمئزاز الأخلاقي لمن يتجاوز تلك القيم والعادات الأخلاقية.

التوصيات:

على غرار النتائج التي جرى التوصّل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:-

١- الاستفادة من مقياس البحث الحالي والذي تم بنائه من قبل الباحثة بما يتلاءم مع البيئة العراقية في البحوث النفسية والتربوية ،وذلك لعدم وجود مقاييس سابقة عراقية وعربية وأجنبية.

٢- دعم وتنمية مستوى النمو الأخلاقي لدى الطلبة من خلال الإرشادات والتعزيزات المادية والمعنوية .

٣- تفعيل دور الأساتذة في الجامعات لغرس القيم والعادات الأخلاقية للطلبة ، وإلقاء المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل بشأن تطوير الأخلاق والتحفيز عليها لدى طلبة الجامعة .

٤- من الضروري أن تركز وسائل الإعلام (المسموعة ،المرئية،المقروءة)على الجوانب الأخلاقية، و ينبغي تفعيل ثقافة المفاهيم الإيجابية والمطابقة للمعايير الأخلاقية لمجتمعنا ، واختزال المفاهيم الدخيلة والهجينة ، مما ينمي السلوكيات المرغوبة وطرائق التفكير الأخلاقي الصحيحة والناضجة .

٥- قيام أصحاب القرار والمسؤولين في الجامعة ،بالتشجيع على عمل البوسترات والنشرات والإعلانات في الجامعات،التي تحث على الجوانب الأخلاقية الايجابية .

المُقترحات:

أهم اقتراحات الباحثة استكمالاً وتطويراً للبحث الحالي لإجراء دراسات لاحقة تتلخص في الأتي:

١- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على مجتمعات مختلفة أو مراحلَ عمرية مختلفة.

٢- القيام بدراسة الاشمئزاز وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الغضب، الوسواس القهري، اضطرابات القلق).

المراجع:

١- صوالحة ، عبد المهدي محمد مصطفى القاسم (٢٠٠٢) أثر برنامج إرشادي في تنمية الحكم الاخلاقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد

٢- العطار، أسعد تقي عبد محمد(٢٠٠٦) دور المؤسسات الاجتماعية في مواجهة التحولات الخلقية التي طرأت على المجتمع العربي الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

٣- غانم ، كاظمية محمد .(٢٠١٤) . الوعي ألأخلاقي وعلاقته بالتسامح الإجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجّرات قسرا . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (إبن رشد) ، جامعة بغداد.

٤- قناوي، هدى، عبد المعطي، حسن (٢٠٠١): " علم نفس النمو الأسس والنظريات "، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

5- Bryant, P.(2009): Self-regulation and moral awareness among entrepreneurs. Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University NSW, Australia Journal of Business Venturing (24)

6- Ditto, P. H., Liu, B., &Wojcik, S. P. (2012). Is anything sacred anymore? Commentary on target article, Mind perception is the essence of morality (K. Gray, L. Young, & A. Waytz), Psychological Inquiry, 23, 155-161.

7- Curtis, V., &Biran, A. (2001). Dirt, disgust, and disease: Is hygiene in ourgenes? Perspectives in Biology and Medicine, 44, 17–31. doi:10.1353/pbm.2001.0001.

8- Johnson ,c.e, (2008) "The psychology of moral reasoning" (PDF). Judgment and Decision Making, Vol. 3.

9- Horberg, E. J., Oveis, C., Keltner, D. and Cohen, A. B. (2009). Disgust and the moralization of purity. Journal of Personality and Social Psychology 97: 963–976.

10- Woody, S. R., &Teachman, B. A. (2000). Intersection of disgust and fear:Normative and pathological views. CliWoody, S. R., &Tolin.

11- Ekman, P., & Friesen, W. V. (1978). Facial Action Coding System: A technique for the measurement of facial movement. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

12- Plutchik, Robert; R. Conte., Hope (1980), Emotion: Theory, research, and experience: Vol. 1. Theories of emotion, 1, New York: Academic

13- Zhuo. F, 2017, Post-conventional moral reasoning is associated with increased ventral striatal activity at rest and during task. Scientific Reports.

14- Barkin, B. (1980): Moral disgust and its relationship to some variables.

15- Cannon, R. P., Schnall, S., & White, M. (2011). Transgressions andexpressions: Affective facial muscle activity predicts moral judgments.Social Psychological & Personality Science, 2, 325–331.

16- Obert , M (2013): The relationship between moral disgust, level of thinking and sex among students of the University of the Faculty of Arts - Fordham University